

## نشاطات

## في افتتاح دورة "قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان" ابراهيم ومارتن: خطوات إستثنائية واحترام المعايير الدولية

في سياق التعاون بين المديرية العامة للامن العام والبعثة الدولية للصليب الاحمر، افتتح المدير العام للامن العام اللواء ابراهيم ورئيس البعثة الدولية كريستوف مارتن، في مقر المديرية العامة للامن العام، الدورة الرابعة لـ "المعايير الدولية لاعداد الشرطة والقواعد الاساسية للقانون الدولي لحقوق الانسان" التي يتابعها ضباط وعناصر وحدة العمليات الخاصة في الامن العام



من الاحتفال.

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، قدم كل من الرائد جورج موسى ورئيسة قسم الوقاية في البعثة الدولية للصليب الاحمر ميرا سعادة برنامج الدورة. ثم تحدث مارتن: "انها الدورة الرابعة المتعلقة بمعايير الشرطة الدولية لضباط الامن العام التي تنظم بالاشتراك مع قائد العمليات الخاصة. الامر المؤسف الذي نراه كثيرا عندما تحاول الاجهزة الامنية السيطرة على الوضع من طريق القوة المفرطة، من دون مراعاة حقوق الانسان والمعايير الدولية. ما هو واضح اليوم اصراكم على اداء واجبكم القانوني في الشكل الصحيح، رغم انه قد يكون اكثر صعوبة. لقد اخترتم مراقبة القوانين الدولية وحماية حقوق الناس، وهذا يساعد على الحفاظ على صورة مؤسستكم".

وتحدث اللواء ابراهيم فنوه بالتعاون الثنائي في كل المحطات بما "يخدم اهدافنا المشتركة التي تتمحور حول ضمان حقوق الانسان، والوقوف الى جانبه في المحن والحروب والكوارث، كما في القضايا التي توجب

التنسيق والمواكبة في اثناء تنفيذ المهمات المتعلقة بتحرير الرهائن لدى التنظيمات الارهابية وفي عمليات التبادل والانتقال، ومعالجة بعض ما خلفه الارهاب او شبكات الاتجار بالاشخاص او الجرائم المنظمة. فكان عملنا سوية ومعنا جيشنا الوطني، اثر معركة فجر الجرد، خير دليل على تمسك لبنان والتزامه قواعد القانون الدولي وحقوق الانسان".

اضاف: "ان انطلاق هذه الدورة يؤكد استراتيجيتنا، وخطة عملنا في المديرية العامة للامن العام لتعزيز ثقافة حقوق الانسان وتميبتها ونشرها. الامن العام حقق خطوات استثنائية ونوعية في مجال احترام حقوق الانسان من ضمن التزام لبنان الصادق كل الاتفاقات والمعاهدات الدولية في هذا المجال، وبأكورة هذه الاستراتيجية انشاء دائرة حقوق الانسان وتشديد مبنى جديد للتوقيف الموقت يحاكي المعايير الحقوقية والانسانية، بالاضافة الى اصدار مدونة قواعد السلوك التي تحدد المعايير الاخلاقية والانسانية والقانونية التي تحكم عمل عسكري الامن العام وموظفيه. ليس خافيا على احد ما يعاني منه لبنان من وطأة النزوح السوري وقبله الفلسطيني، الا اننا لم نقارب الامر من زاوية امنية بحتة، بل لطالما تقدم العامل الانساني على ما عداه، ولقد دفع لبنان اثمانا باهظة من امنه واقتصاده واستقراره، ولم يبدل من اقتناعاته وثوابته الاخلاقية في مجال حقوق الانسان".

وقال: "ان خطتنا في المديرية العامة للامن العام العمل على بناء لبنان الدولة الامنة لا الدولة الامنية القمعية، وتحت هذا الهدف كانت عملياتنا ومهامنا سواء منها المتعلقة بالامن الاستباقي، او تلك التي كانت مباحة ومفاجئة، حيث جاءت كلها نظيفة، ولم يسجل علينا انتهاك او خرق طاول مدنيا او تسبب باذية في محيط مسرح العمليات.



والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.



رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر كريستوف مارتن يلقي كلمة.

لا بل على العكس من ذلك، كل التعقبات للارهابيين، وبعضهم كان انغماسيا، في بيئات مدنية، كانت تتم وفقا للقواعد الحقوقية والقانونية الوطنية والدولية، ولم تجر اي عمليات توقيف من دون اشراف القضاء المختص. اما على مستوى نظارات التوقيف فاننا نمضي قدما وبخطوات ثابتة لجعلها نموذجية ومتطابقة مع القوانين الدولية. الا ان ذلك يبقى مرهونا بالمساعدات والامكانيات المتوفرة والمتاحة،

ومدى الاستقرار الذي نخشى عليه حيننا من التهديدات والافتراءات الاسرائيلية التي تتوالى فصولا واشكالا منذ نحو سبعين عاما، وحيننا اخر من الارهاب الذي كنا اول من عانى منه في تسعينات القرن الماضي، ناهيك بتداعيات الحرب في سوريا وارتداداتها التي لا تتوقف منذ ست سنوات. كما نؤكد سعينا الى تثبيت ائمتنا الى سجل العالم المتحضر في مجالي احترام القانون الدولي وحقوق الانسان، في اطار تأمين مصلحة لبنان وديمومته وحرية شعبه".

وختم: "اتوجه الى عناصر الدورة، ضباطا ورتباء وافرادا، لاکرر على مسامعهم ما يعرفونه جيدا، بان ما سيتلقونه في هذه الدورة من تدريب يتصل بالمعايير الدولية لاعداد الشرطة والقواعد الاساسية للقانون الدولي لحقوق الانسان، لا ينتهي مع اختتام الدورة، بل هو البداية، بداية بناء المدمك الصلب في البنيان العسكري للامن العام لجهة تأكيد احترام القواعد الحقوقية والقانونية في كل الاوقات، وانى كانت الظروف، ومهما كانت استثنائيتها. القاعدة هي حفظ المدنيين من دون تمييز في هوياتهم ومعتقداتهم واعراقهم".

في الختام، تبادل اللواء ابراهيم ومارتن الدروع التذكارية.

## اللواء ابراهيم: التزام لبنان كل المعاهدات الدولية

## مارتن: تاريخ طويل من التعاون الايجابي مع الامن العام

## اهداف الدورة وبرنامج 2018

- مدى تأثير القانون الدولي لحقوق الانسان والمعايير الدولية للقوى الامنية خلال مهمات انفاذ القانون، لا سيما ما يتعلق بـ: التوقيف، الاستجواب، التفتيش والمصادرة، الاحتجاز، استخدام القوة والاسلحة النارية.
- وتعمد الدورة في منهجيتها على النقاط الاتية:
- التفاعل من خلال توزيع المتدربين على مجموعات لتفعيل التدريب ومناقشة المحاضرات.
- تحليل الخبرات ودراسة الحالات وحلقات النقاش ولعب الادوار.
- توجيه المتدربين الى استعمال المبادئ المثلى للتطبيق العملي من خلال الاوامر الدائمة ومدونة السلوك والتقارير.
- الحماية الفعالة لحقوق الانسان والحريات العامة التي تفضي الى السلم والامن على الصعيدين المحلي والدولي.

- قدمت رئيسة قسم الوقاية في البعثة الدولية للصليب الاحمر ميرا سعادة عرضا تناول البرامج المقبلة لسنة 2018، والعناوين الاساسية التي قادت الى التعاون بين مؤسستها والامن العام وموضوعات الدورة. وأشارت الى ان اهداف الدورة تتلخص في الاتي:
- تقديم المعلومات عن المعايير الدولية ذات الصلة بعمليات انفاذ القانون.
- توعية المتدربين على دورهم الخاص في حماية حقوق الانسان وتعزيز امكاناته في التأثير على ذلك في عملهم اليومي.
- تعزيز احترام المولجين انفاذ القوانين والايمان بكرامة الانسان وحقوقه الاساسية.
- تشجيع تنمية المهارات وصوغ السياسات اللازمة في واجباتهم اليومية وتطبيقها.